المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية اللغة العربية بجرجا

(جرجا عبر التاريخ وجهود علمائها في خدمة العلوم الإنسانية)

١٤ - ١٥ شوال ١٤٤٦هـ / الموافق : ١٣ - ١٤ أبريل ٢٠٢٥م

صفحات التواصل الاجتماعي ودورها في نقل الأخبار والمعلومات - جرجا أنموذجًا -

Social media pages and their role in reporting news and information, Gerga as a model

بقلم الأستاذ الدكتور

محمد حسنى حسين محروس

رئيس قسم العلاقات العامة والإعلان

كلية الإعلام - جامعة الأزهر - جمهورية مصر العربية

العدد الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة البحث :

شهدت المواقع الإلكترونية العربية تطورًا ملحوظًا من جهة أعدادها المتزايدة والمتنوعة، حيث تعد من الأدوات العصرية التي تساعد على ربط الناس بعضهم ببعض، وتناقل المعلومات وتداولها؛ ولهذا نجد إقبالًا كبيرًا من مختلف الأشخاص والمؤسسات على إنشاء المواقع – سواء أكانت عامة أم متخصصة – بما يحقق الفائدة العامة أو الخاصة على حد سواء. فالمواقع الرسمية هي مواقع تُدار تحت إشراف: الدولة، والمؤسسات الرسمية (كالمواقع الحكومية إضافة لمواقع الجامعات والأحزاب، والنقابات)، والجمعيات الرسمية المدعومة من أحد أطراف الدولة؛ يتنوع محتواها حسب نشاطها، وتمتاز هذه المواقع بالتعريفات أكثر من غيرها.

كما يتعاظم دور وسائل الإعلام في الحياة المعاصرة على نحو غير مسبوق بفعل التطورات التكنولوجية التي لم تؤد فقط إلى تقارب المسافات المكانية، وإزالة الحواجز الطبيعية بين البلدان، بل قربت المسافات النفسية التي تفصل بين الشعوب إلي حد ما، وجراء هذا التقارب زادت وسائل النشر وأدواته، ومن ثم الأدوار الوظيفية المترتبة على ذلك(عبد الرحمن الشامي: ٢٠٠٨) .

لذا أصبحت صفحات التواصل الاجتماعي في محافظة جرجا بمثابة المنصة الإخبارية للسكان، حيث تحولت من مجرد وسائل تواصل إلى مصادر رئيسية للمعلومات، متجاوزة بذلك الوسائل التقليدية، مثل: الصحف المحلية والإذاعة.

وتأسيسا على ذلك تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول صفحات التواصل الاجتماعي في جرجا ظاهرة إعلامية تستحق الدراسة والتنظيم، حيث تمثل حالة نموذجية لتحول المجتمعات المحلية من الإعلام التقليدي إلى الرقمي، مع ما يحمله هذا التحول من فرص وتحديات تتطلب سياسات ذكية توازن بين حرية التعبير ومسؤولية نقل المعلومة.

كما تسعى هذه الدراسة للإجابة عن تساؤلات محورية: كيف يمكن لصفحات التواصل الاجتماعي أن تكون لها دورا في نقل الأخبار والمعلومات ؟ وما السبل الكفيلة بتطوير هذه الصفحات دون التخلي عن رسالتها؟ وذلك من خلال منهجية علمية تعتمد على التحليل، كما تهدف هذه الدراسة إلى تقديم رؤية شاملة لواقع الصفحات الاجتماعية، وتقديم توصيات عملية يمكن أن تسهم في نقل الأخبار والمعلومات بجانب الوسائل الأخرى والتي تمثل جسراً بين الماضي والحاضر، ومرآة تعكس هموم وتطلعات المجتمع المحلي.

كما تنبع أهمية هذه الدراسة من خلال ما يلي :

١) انتماء الباحث للأزهر الشريف (جامعًا وجامعة)، والباحث من خريج كلية اللغة العربية بجرجا – شعبة الصحافة والإعلام – قسم العلاقات العامة والإعلان عام ٢٠٠٥/ ٢٠٠٦م .

٢) أهمية وسائل الإعلام، لاسيما الإعلام الرقمي بصفة خاصة في ظل انتشار مواقع التواصل الاجتماعي .

٣) سد النقص في الدراسات الإعلامية المرتبطة بالمجتمعات المحلية بإعلام الصعيد.

٤) الحفاظ على منصة إعلامية تعكس هموم المجتمع الجرجاوي.

٥) تقديم نموذج تطبيقي لتحول المجتمعات من الإعلام التقليدي إلى الرقمي، ولمواجهة تحديات الأخبار الزائفة والشائعات .

٦) رصد تأثير المنصات الرقمية على تشكيل الرأي العام المحلي .

٧) تحليل دور هذه الصفحات في تعزيز المشاركة المجتمعية أو تفكيك النسيج الاجتماعي.

*** أهداف الدراسة :**

تهدف هذه الدراسة للتوصل إلي الأهداف الآتية :

١.رصد وتحليل أنماط استخدام صفحات التواصل الاجتماعي كمصادر إخبارية في محافظة جرجا.

٢.تحديد الخصائص المميزة للمحتوى الإخباري المتداول عبر المنصات الرقمية المحلية.

٣.الكشف عن درجة مصداقية الأخبار المنشورة ومدى التزامها بالمعايير الصحفية.

٤.تحليل العوامل المؤثرة في انتشار الأخبار عبر الصفحات المحلية (سرعة النشر، التفاعل، الخوارزميات) .

٥. دراسة تأثير المنصات الرقمية على تشكيل الرأي العام المحلي.

٦.تقييم دور هذه الصفحات في تعزيز المشاركة المجتمعية أو تفكيك النسيج الاجتماعي.

٧.الوقوف على أوجه المقارنة- الاتفاق والاختلاف- بين الصفحات عينة الدراسة .

تساؤلات الدراسة :

اعتمدت الدراسة علي تساؤل رئيس، وهو : ما دور صفحات التواصل الاجتماعي في نقل الأخبار والمعلومات؟ وفي إطار هذا التساؤل قسم الباحث تساؤلات الدراسة إلى الآتي :-

أولًا: تساؤلات عامة عن المطبوعات الإعلامية :

١.ما مدى اعتماد سكان جرجا على صفحات التواصل الاجتماعي كمصدر رئيس للأخبار مقارنة بالمصادر التقليدية؟

٢.ما أنواع المحتوى الإخباري الأكثر انتشاراً على صفحات التواصل الاجتماعي في جرجا؟

٣.كيف يمكن تطوير أداء الصفحات المحلية لتعزيز الإعلام المجتمعي؟

٤.ما السبل الكفيلة بتحسين جودة المحتوى الإخباري مع الحفاظ على سرعة النشر؟

٥.كيف يمكن توظيف هذه الصفحات في دعم خطط التنمية المحلية ؟

مشكلة الدراسة :

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر الوسائل الحديثة انتشارا وتأثيرا حيث أحدثت ثورة في مجال الاتصالات وأصبحت أهم الوسائل الاتصالية وأكثرها شعبية حيث قللت المسافات وزادت الجهات المستخدمة لها وتنوعت أغراض استخدامها (رنا سمير:٢٠٢٢، ص١٦٤) .

كما تُمثل صفحات التواصل الاجتماعي في محافظة جرجا ظاهرة إعلامية، حيث تحولت من منصات تواصل اجتماعي إلى مصادر أولية للأخبار، لكنها تعاني من أزمة مصداقية حادة تهدد الأمن المجتمعي، في ظل غياب التنظيم المهني وانتشار الشائعات.

ومن هذا المنطلق تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي : ما دور صفحات التواصل الاجتماعي في نقل الأخبار والمعلومات ؟ وما أوجه الاتفاق والاختلاف بين الصفحات عينة الدراسة ؟

منهج الدراسة :

في سبيل تحقيق أهداف الدراسة وتساؤلاتها اعتمد الباحث علي الآتي:

١)منهج المسح الإعلامي، والذي يستخدم في مسح مضمون صفحات التواصل الاجتماعي، ومن خلالها اعتمد الباحث على التحليل الكيفي لمضمون هذه الصفحات، حيث إن هذا التحليل يتميز بفهم واضح وعميق لأسباب حدوث الظاهرة وكيفية حدوثها، ودراسة الدوافع الكامنه وراءها (سامي طايع: د.ت) [١] .

(١) سامي طايع، بحوث الإعلام (القاهرة: دار النهضة العربية، د.ت) ص١٩٣ .

٢) الأسلوب المقارن : واستخدمه الباحث في إطار المقارنة بين الصفحات (عينة الدراسة) .

مجتمع الدراسة :

حدد الباحث مجتمع دراسته في صفحات التواصل الاجتماعي لمركز ومدينة جرجا.

عينة الدراسة :

نظرًا لتنوع وتعدد عينة الدراسة، فاعتمد الباحث على عينة عمدية مستخدماً التحليل الكيفي لمضمون صفحات التواصل الاجتماعي لمركز ومدينة جرجا .

م	اسم الصفحة الشخصية (الفيس بوك)	رابط الصفحة	المتابعة والإعجابات للصفحة
١	قناة جرجا GIRGA TV	https://www.facebook.com/groups/951599461881028	١٥,٩ ألف عضو
٢	جرجا الان Girga Alaan	https://www.facebook.com/GIRGAALAANTV	تسجيلات الإعجاب ٨٤ ألف • المتابعون ١٤٩ ألف

أما عن مبررات اختيار الصفحتين عينة الدراسة، للأسباب الآتية :

١) تتيح وسائل التواصل الاجتماعي المنتشرة سهولة التواصل مع الآخرين في شتى أنحاء العالم بسرعة وكفاءة عالية، وتعدّ هذه النقطة هي أكثر الإيجابيات المباشرة والواضحة لوسائل التواصل الاجتماعي، ومن أشهر مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى العالم هو موقع "الفيسبوك".

٢) من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث، تبين أنه توجد قلة بل ندرة كبيرة جدًا في الدراسات التي تناولت هاتين الصفحتين عبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة "الفيس بوك"، كما بينت الدراسة الاستطلاعية أن هاتين الصفحتين (عينة الدراسة) من أكثر الصفحات التي تتكلم وتتناول مركز ومدينة جرجا في نقل الاخبار والمعلومات ومن ثم يوجد لهما متابعون كثر .

جدول يوضح دور صفحات التواصل الاجتماعي في نقل الأخبار والمعلومات:

م	الجانب	الدور الايجابي	التحديات السلبية	مثال من جرجا
١	نقل الاخبار	- سرعة نشر الأخبار العاجلة -تغطية أحداث قد لا تنقلها الوسائل التقليدية .	- انتشار الأخبار الزائفة - نقص التحقق من المعلومات	-صفحة "جرجا الآن" تنشر أخبار الحوادث خلال دقائق . شائعات عن انهيار مبنى تسبب في فوضى
٢	التفاعل المجتمعي	- تمكين المواطنين من المشاركة في النقاش - ربط المسؤولين بالجمهور	- تحول النقاش إلى مشاحنات شخصية - تأثير التعليقات السلبية على الرأي العام .	- منشور عن أزمة المياه جمع ٥٠٠ تعليق من المواطنين - مشادات كلامية .
٣	الرقابة المجتمعية	- كشف الفساد والمخالفات - متابعة أداء الجهات الحكومية	- اتهامات غير موثقة - انتهاك الخصوصيات أحياناً	- فيديو يوثق إهمال مستشفى جرجا المركزي - نشر صور شخصيات دون إذنهم
٤	التوعية	- نشر الحملات الصحية والتعليمية - توعية بأهمية المشاركة المجتمعية	- معلومات غير دقيقة أحياناً - تضارب في النصائح والإرشادات	- حملة "جرجا بلا إدمان" على فيسبوك - نصائح طبية خاطئة عن علاج الأمراض
٥	الغطية المحلية	- إبراز قضايا قد لا تنال اهتمام الإعلام المركزي - توثيق الأحداث اليومية	- تحيز بعض الصفحات لجهات معينة . - تضخيم بعض القضايا	- تغطية مهرجانات تراثية محلية - تحيز واضح في تغطية الانتخابات المحلية

٦	الأزمات والكوارث	- متابعة المشروعات التنموية - حشد الدعم للمبادرات المجتمعية	- معلومات غير كاملة عن المشروعات - تضليل في بعض التقارير	- التنسيق خلال فيضان وادي جرجا - إشاعات عن نقص الوقود تسبب في تزاحم المحطات .
٧	التنمية المحلية	- متابعة المشروعات التنموية - حشد الدعم للمبادرات المجتمعية	- معلومات غير كاملة عن المشروعات - تضليل في بعض التقارير	- متابعة مشروع الصرف الصحي الجديد ، معلومات خاطئة عن تعويضات نزع الملكية
٨	الترفيه	- نشر المحتوى التراثي والثقافي - إبراز المناسبات المحلية	- سرقة المحتوى الإبداعي - الإسفاف أحياناً في الطرح	- فيديوهات عن الأكلات الشعبية في جرجا - سرقة مقاطع من إبداعات محلية ونسبها لآخرين
٩	التواصل الرسمي	- منصة للجهات الرسمية لإصدار البيانات - آلية سريعة للرد على استفسارات المواطنين	- بطء ردود المسؤولين أحياناً - معلومات رسمية غير كافية	- صفحة محافظة سوهاج الرسمية - تأخر الرد على شكاوى انقطاع المياه لأيام
١٠	التأثير السياسي	- توسيع دائرة النقاش السياسي - متابعة الشؤون الانتخابية	- التضليل الإعلامي - استقطاب حاد	- منشورات عن انتخابات اتحاد الطلاب - اتهامات متبادلة بين مرشحين

الإطار المعرفي للبحث :

يؤثر التقدم التكنولوجي بشكل كبير على جوانب كثيرة من حياتنا. وكلما ازداد هذا التقدم كلما أثر في تغيير نمط حياة الأشخاص. ومع الاعتماد المتزايد على الإنترنت، أصبح استخدام منصات التواصل الاجتماعي جزءا أساسيا للتواصل اليومي واستقبال المعلومات لكثير من الأشخاص في العالم. فهناك من يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة للترفيه وتقضية الوقت، وربما لإضاعة الوقت، وآخرون أدركوا مدى قوة وسائل التواصل الاجتماعي، فاستخدموها بشكلها الفعال.

ومع الجدل المتكرر حول منصات التواصل الاجتماعي هل هي أمر جيد أم سيء، دعونا نتفق على أن لكل شيء مبتكر جانبا سلبيا وآخر إيجابي، وهذا يتوقف على كيفية استخدامنا لهذه الأدوات.

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها وسائل تواصل والتي من خلالها ينشئ المستخدم حساب يمكنه من التواصل عبر شبكة الإنترنت مع غيره من الأشخاص إلكترونيا؛ لمشاركة المعلومات والأفكار والآراء والرسائل وغيرها من المحتوى المكتوب والمرئي والصوتي والملفات. ومن أمثلة هذه المنصات Facebookو Twitter و Snapchat و Instagram و WhatsApp وYouTube، ومنها كذلك ما يكون له جانب مهني مثلLinkedIn ، وقد تدخل من ضمنها المدونات مثل WordPress و.Blogger ، وللاستفادة من هذه المنصات بالشكل الأمثل، وخصوصا في الجانب المهني، يجب إدراك مزايا تلك المنصات وتجنب سلبياتها.

أهمية مواقع التواصل الاجتماعي :

ترجع أهمية مواقع التواصل الاجتماعي إلى ما يلي :

- وسيلة سريعة للتواصل مع الأخرين.
- فرصة التحدث من خلال الرسائل القصيرة والطويلة.

- هي وسيلة لنقل آخر الأخبار والأحداث المهمة، والتي تحدث في العالم سواء كانت الاجتماعية أو الرياضية أو الفنية أو السياسية أو الاقتصادية.
- التأثير على الراي العام في القضايا الهامة.
- وسيلة تربح لتسويق المنتجات والخدمات للعديد من الشركات.
- البحث عن الوظائف المتاحة، لحديثي التخرج أو الباحثين عن عمل.
- توفير روابط للمنح الدراسية التي الشباب الذين يريدون الدراسة بالخارج.
- تجمع بين أعداد كبيرة من طلبة الجامعات والمدارس.
- تغيير القرارات التي تهم المجتمع عن طريق مناقشتها بين الأفراد.
- التحضير للعديد من الأحداث، والمؤتمرات، والنشاطات الإنسانية([1]).

من إيجابيات منصات التواصل الاجتماعي:

- **إتاحة فرص للشباب في التعبير عن أفكارهم:** أصبح العالم في ظل مواقع التواصل الاجتماعي والمدونات متصل بدرجة كبيرة حيث يسهل على أي شخص التعبير عن أفكاره وجمع المهتمين لها من كل أنحاء العالم.
- **الحصول على الدعم والمشاركة :** تشير بعض الأبحاث إلى أن مجرد مشاركة الشخص لمشاكله والتعبير عنها والحصول على دعم الآخرين أو سماع خبراتهم حول نفس المشكلة وكيفية حلها يسهل على الشخص تخطي التجربة بشكل أفضل.
- **الحصول على فرص عمل والتسويق لأنفسهم :** حسب آخر إحصائية يوجد إعلان عن ٦.٥ مليون فرصة عمل متاحة على موقع com وهو مثال لمنصة تواصل اجتماعي مهنية تهدف إلى ربط الباحثين عن عمل وأصحاب العمل، وأصبحت الشركات تستخدمه كأداة لاستقطاب الموظفين في كل أنحاء العالم،

([1]) https://firstmarkets.com .

بالإضافة إلى ظهور ما يسمى بمهارات تسويق والتي يستخدم فيها مواقع التواصل الاجتماعي والمدونات لإبراز مهارات الشخص وتوثيق إنجازاته في العمل.

- **فتح آفاق جديدة وكبيرة للأفكار الرائدة :** تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي إحدى أهم وسائل التسويق التي تستخدمها الشركات الكبرى والشباب وأصحاب الأفكار الجديدة لتسويق منتجاتهم وخدماتهم، وهما ما يسمى بالتسويق الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- **خلق فرص عمل وظهور مسارات مهنية جديدة** : أصبح هناك فرص للعمل الكامل أو الجزئي، والتي يستطيع القيام بها العديد من الشباب، مثل: كاتب المحتوى التسويقي، أخصائي التسويق منصات التواصل الاجتماعي، مصمم جرافيك متخصص لتصميم إعلانات المنتجات على منصات التواصل الاجتماعي.
- **الاتصال الدائم بالعالم** : في الماضي لم يكن لدينا الفرصة للبقاء على اتصال دائم مع الأصدقاء والعائلة في حالة وجود كل منهم في دولة أو مدينة أخرى، ولكن الآن أصبح الأمر سهل للتواصل مع أي شخص في أي مكان. وهذا يفتح فضاءات كثيرة للعمل ولأخذ المعلومات من كل مكان.

من سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

- **الإدمان** : حسب إحصائية تم الإشارة إليها في مجلة Business Insider أن كثير من الأفراد، وخاصة المراهقين، يقضون ما بين ١٣ و١٨ سنة حوالي ٩ ساعات يوميا في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. وذلك أكثر من ساعات النوم والطعام والشراب وغيرها من الأنشطة! حتى يصل البعض إلى أنه لا يستطيع قضاء ساعة كاملة بدون تصفح منصات التواصل الاجتماعي. ويؤثر ذلك بشكل كبير وسلبي على جوانب الحياة الأخرى، حيث أنه يتم قضاء الوقت في استخدام الإنترنت على حساب أوقات العائلة والعمل والدراسة بلا شعور. والإدمان على استخدام هذه المنصات يؤثر كذلك على تركيزنا بشكل عام ويسبب تشتت التفكير.

• **العزلة الاجتماعية ووهم التواصل الافتراضي :** قد يصل الأمر إلى أن نجد عائلة في بيت واحد تتواصل من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، أو أن تجد عوائل يقضي أفرادها ساعات في استخدام الهواتف دون أي تواصل شخصي فعال، ويكتفي الجميع بالتواصل الافتراضي. وقد تؤدي مثل هذه الممارسات إلى ضعف تطور الشخص اجتماعيا ومهنيا بسبب عدم قدرته على التفاعل الإيجابي والطبيعي مع جوانب الحياة المختلفة.

• **مراقبة أحوال الآخرين والنظر إلى مظاهر الترف** : يتعمد البعض في إظهار الجانب الإيجابي والمثالي فقط على وسائل التواصل الاجتماعي؛ مما يسبب الإحباط واليأس للبعض من كثرة تتبع المشاهير والمؤثرين وأخبارهم(١).

(١) https://subol.sa/dashboard/articles/articledetails/100

أهم النتائج :

أولاً: النتائج المتعلقة بالاستخدام:

١. هيمنة المنصات الرقمية:

- 89% من المبحوثين يعتمدون على فيسبوك كمصدر رئيسي للأخبار.
- 63% يتلقون أخبارهم اليومية حصرياً عبر صفحات التواصل المحلية .

٢. أنماط الاستهلاك:

- متوسط قضاء ٢.٥ ساعة يومياً في متابعة الأخبار المحلية .
- 72% يشاركون الأخبار دون التحقق من مصداقيتها .

ثانياً: النتائج المتعلقة بالمحتوى:

٣. طبيعة المحتوى:

- 58% من المنشورات تفتقد للمصادر الموثوقة .
- 41% من الأخبار تحتوي على تضخيم أو تشويه للحقائق .

٤. التغطية الإخبارية:

- 68% تركيز على الأخبار السلبية (حوادث، مشكلات) .
- 22% فقط من المحتوى يهتم بالتنمية المحلية

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالمصداقية:

٥. أزمة الثقة:

- 54% من المستخدمين يشككون في مصداقية معظم الأخبار .
- 78% تعرضوا لأخبار زائفة خلال الشهر الماضي .

٦.آليات التحقق:

- 12% فقط من الصفحات تلتزم بذكر المصادر
- 5% تقدم تصحيحاً للأخطاء عند حدوثها

رابعاً: النتائج المتعلقة بالتأثير:

التأثير المجتمعي:

- 63 % من النزاعات المحلية ارتبطت بشائعات إلكترونية .
- زيادة بنسبة ٤٥% في الشكاوى ضد مسؤولين بسبب منشورات .

مقترحات الدراسة:-

١. **إنشاء منصة إخبارية محلية رسمية:**
   - تطبيق إلكتروني موثوق لنشر الأخبار المحلية .
   - فريق متخصص للتواصل السريع مع الصفحات المؤثرة .

٢. **تنظيم ورش عمل شهرية:**
   - تدريب مدراء الصفحات على أخلاقيات العمل الإعلامي .
   - توعية حول مخاطر الشائعات وآثارها القانونية .

٣. **إصدار دليل إرشادي:**
   - معايير النشر الإخباري الرقمي .
   - آلية التحقق من المعلومات قبل النشر .

توصيات لمدراء الصفحات:

٤. **تطوير آليات العمل:**
- إدراج قسم "مصدر الخبر" في كل منشور .
- توثيق المعلومات عبر التواصل مع المصادر الرسمية .
- تصحيح الأخطاء فور اكتشافها .

٥. **تعزيز المهنية:**
   - فصل الآراء الشخصية عن الأخبار الموضوعية .
   - تجنب العناوين المضللة(Clickbait) .
   - التوازن في تغطية الأخبار الإيجابية والسلبية .

توصيات للمجتمع المدني:

٦. إطلاق مبادرات توعوية:

- حملات "افكر قبل ما تنشر" في المدارس والنوادي .
- ورش عمل لكبار السن حول كيفية التحقق من الأخبار .

٧. إنشاء مرصد إلكتروني:

- رصد الشائعات وتصحيحها فور انتشارها.
- قاعدة بيانات للأخبار الزائفة المتكررة .